

لا تنهض الأمة إلا بقضية عظمية كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة إلا بحياة الإبحر حركة خلق تأسيسية شاملة جميع نواحي الحياة.

سعادة

دراسة صياحية

الجريمة .. أننا سكنتنا على سرقة اسكندرون

♦ يكتبها الياس عشي

تحمل ذاكرتي، أنا ابن اللاذقية، كثيراً من الأيام التي خرجنا بها، ونحن تلاميذ، إلى شوارعها، حيناً احتجاجاً على وعد بلفور، وأحياناً كثيرة احتجاجاً على نكبة فلسطين، أو على غزو مصر، أو على المجازر الفرنسية المرتكبة بحق الشعب الجزائري.

وأكثر... ما من مناسبة إلا واعتبرنا فيها أنّ اليهود هم العدو الرئيس لنا بسبب احتلالهم فلسطين، وتشريدهم للملايين من الشعب الفلسطيني، فنمونا، وكبرنا، وشخنا، ولم تبارح القضية الفلسطينية وجداننا القومي والسياسي والنفسي... وحسنًا فعل المهتمون بتشتتتنا هذه، لأننا ما زلنا حتى اليوم نكافح، ونقدم الشهداء، لتبقى فلسطين نقطة الارتكاز في الصراع القومي.

الآن أتساءل، وأنا أراقب المشهد التركي المعادي لسورية: لماذا اعتبرنا اليهود أعداءً لنا، وهم بالفعل أعداء، ولم نضع الأتراك في الخانة ذاتها يوم احتلوا لواء اسكندرون الذي تبلغ مساحته خمسة آلاف كيلو متر مربع، والذي يعتبر الشريان البحري الوحيد لمدينة حلب؟

لماذا وقف السوريون موقف المتفرج من جريمة اسكندرون رغم أنها ارتكبت قبل عشر سنوات من قيام الكيان العبري؟

لماذا لم ندرّب على فكرة العداة للعثمة الجديدة الوافدة إلينا بعباءة أتاتورك؟

لماذا بقي احتجاجنا خجولاً ومحاصراً بطابع بريد من هنا نتذكر فيه اللواء المنكوب، ودقيقة صمت من هناك نقف بها على الاطلاع، وقصيدة عصماء وجوفاء لا تسمن ولا تغني؟

ولماذا لم يقدم نظام واحد من الأنظمة التي تعاقبت على حكم الشام منذ الاستقلال إلى اليوم، على قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة التركية؟ وهذا الموقف اللامبالي من قضية اسكندرون أدى حتماً إلى عدم اكتراث الدول العربية الأخرى بالموضوع، وإلى التسليم بحق الأتراك بملكية اللواء السليب.

ألف لماناء... ولا جواب، وإنما ثمة حقيقة لا مفرّ من مواجهتها هي أنّ الأتراك ما كانوا ليجرؤوا على إشعال سورية بالأحقاد، وعلى احتلال جزء من أراضيها بواسطة الآخرين، وعلى تدمير مصانعنا وسرقتها، وعلى تجويع شعبنا، وعلى تحويله طوابير من النازحين الغارقين في الأوحال، أقول: ما كانوا ليجرؤوا على ذلك لو لم تكن البيئة السورية، في أكثر من مكان، حاضنة لهم، بل وتمترأة معهم للانقضاض على أي شكل من أشكال الحكومات المدنية، وإحلال الأسلمة المتطرفة مكانها.

وحسنًا فعل سعادته عندما خاطب القوميين قائلاً: «انكروا فلسطين وكليكييا واسكندرون وقبرص وسيناء والأهواز».



الصناعة الحربية الروسية تبدأ بإنتاج أجهزة «لابتوب» متينة جداً



تبدأ شركة «الأجهزة الدقيقة» الروسية تصنيع أجهزة كمبيوتر محمول عسكرية جديدة محمية من درجات الحرارة العالية والمنخفضة، والتأثيرات الميكانيكية، والهجمات الإلكترونية. ويتوقع بدء إنتاجها بالجملة في الربع الثاني من العام 2016.

أفاد بذلك يوم 17 شباط المكتب الصحفي لشركة «الأجهزة الدقيقة»، التي تُعد فرعاً لشركة «روس تكنولوجي» الحكومية.

وستحل تلك الأجهزة محل أجهزة الكمبيوتر المحمول القديمة من الجيل السابق التي كان الجيش الروسي يتزوّد بها مع منظومات الاتصال الرقمي التكتيكي.

وأعلن المكتب الصحفي أنّ جهاز الكمبيوتر المحمول من الجيل الجديد يتضمّن مستوى راقياً من الحماية للمعلومات، ومن الهجمات الإلكترونية والتسريبات يشتت أنواعها أثناء إرسال المعلومات صوتياً وخطياً، أو عن طريق مؤتمرات الفيديو.

انقطاع 8 ساعات.

يُذكر أنّ شركة «الأجهزة الدقيقة» تُعد فرعاً لشركة «روس تكنولوجي» الروسية الحكومية التي تضمّ ما يزيد عن 60 فرعاً، وتتخصص في تصميم وتصنيع وسائل الاتصال والقيادة والحرب الإلكترونية للقوات البرية والجوية والبحرية، وكذلك تصميم الروبوتات والطائرات من دون طيار.

درجة فوق الصفر، من دون أن يخفّض هذا من إنتاجيتها.

ويزوّد جهاز الكمبيوتر الجديد بمستقبل جي بي إس / غلوناس (للملاحة الفضائية) و VGA و Wi-Fi و HDMI و USB 3.0.

ويعمل جهاز الكمبيوتر المحمول الجديد على منصة المعالج من الجيل السادس ذي التردد 3.5 غيغاهرتس، ويبلغ وقت عمله ذاتياً من غير

أرضة termite تتغذى على مدّخرات مزارع صيني



يخاف كثيرون من الاعتماد على المصارف عندما يدور الحديث حول المحافظة على مدّخراتهم النقدية.

ومع هذا، أتضح للمزارع الصيني تسي شين ليه أنّ الاحتفاظ بالنقود في منزله أمر غير أمين أيضاً، حيث أكلت أرضة termite (وهي حشرة تتغذى بالخشب، أو سوسة الخشب) ما احتفظ به تحت لوح خشبي من الأرضية في زاوية من زوايا غرفة النوم. وهكذا حرمت الحشرة الشرهة الرجل المتقاعد من 20 ألف يوان، أي ما يعادل نحو ثلاثة آلاف دولار.

وقد اعترف الرجل، وهو من سكان إقليم سوتشوان، بأنّه لا يتذكّر متى أخفى نقوده تحت أرضية غرفة نومه، إكان ذلك منذ عام أو منذ عامين.

وكان هذا الصيني المتقاعد قرّر الاحتفاظ بمدّخراته في منزله خوفاً من نسيان كلمة السر والكود الشخصي لحسابه المصرفي، ولكن للأسف أكلت الأرضة معظم مدّخرات الصيني المسكين، إذ لم يتبق له سوى أجزاء من 12 ورقة نقدية تساوي قيمتها الإجمالية 600 يوان (نحو 92 دولاراً) فقط. ولكن بجانب هذه النهاية المؤسفة لمدّخراته، ثمة ناحية

إيجابية في هذه القصة التعيسة، فبعد أن علم رسام من بكين هو دي شان بالصيبة التي أكلت بالمزارع المسكين، تقدّم إليه بمقترح التعويض عن خسارته مقابل القطع المتبقية من الأوراق النقدية التي لم

الخل لعلاج التهاب القولون التقرحي

يساعد الخل على علاج أمراض الجهاز الهضمي المختلفة ومن بينها التهاب القولون التقرحي، بفضل حموضته المرتفعة.

فقد أتضح لعلماء الصين من نتائج الاختبارات التي أجروها على الفئران المخبرية، أنه يمكن استخدام الخل ببنجاح في علاج اضطرابات وأمراض الجهاز الهضمي، ومن ضمنها التهاب القولون التقرحي بفضل حموضته العالية.

والتهاب القولون التقرحي هو التهاب غشاء القولون، وتطور تقارحات تسببها بكتريا معينة في الأمعاء.

ويؤكد العلماء أنّ إعطاء الخل للفئران المخبرية أدى إلى زيادة عدد بكتريا bifidobacteria و Lactobacillus المفيدة للجهاز الهضمي، وإلى علاج التهاب القولون التقرحي. إضافة لذلك، تبين أنّ استخدام الخل في العلاج يخفض مستوى البروتينات الضارة.

ويعترف الباحثون بأنهم برهنوا فعالية الخل العلاجية فقط في علاج التهاب القولون التقرحي لدى الفئران المخبرية، لذلك يجب إجراء اختبارات جديدة للتأكد من فائدة الخل في علاج التهاب القولون التقرحي لدى الإنسان.



كثير من السكر يقتل دماغ الإنسان

تبين أنّ الإفراط في تناول السكريات له تأثير سلبي على الدماغ مثل تأثير التوتّر النفسي.

وقد توصل علماء من معهد التغذية في الهند وجامعة نيو ساوث ويلز الأسترالية إلى هذا الاستنتاج من خلال التجارب التي أجروها على القوارض المخبرية. فقسم الباحثون القوارض إلى أربع مجموعات: المجموعة الأولى عرّضوها لتوترات نفسية، والمجموعة الثانية أعطيت كمية كبيرة من محلول السكر، والمجموعة الثالثة أعطيت محلول السكر وعرّضت لتوترات نفسية، أما المجموعة الرابعة فاستمرت على نمط تغذيتها الاعتيادي.

وبيّنت نتائج التجربة أنّ الجرذان التي تعرّضت للتوترات النفسية (المجموعة الأولى)، حدثت في دماغها (منطقة الحصين)، تغييرات كتلك التي حصلت في دماغ المجموعة الثانية. أما المجموعة الثالثة (السكر + التوتّر النفسي) فكانت التغييرات في دماغها أكثر وضوحاً، في حين لم تحصل أية تغييرات في دماغ جرذان المجموعة الرابعة.

ويقصد العلماء بتغييرات الدماغ، إفراز هرمون الكارتيزول «هرمون التوتّر»، الذي يسبب عند ارتفاع نسبته موت الخلايا العصبية، ويؤدّي مع مرور الوقت إلى فقدان الذاكرة واضطراب وظائف الدماغ المعرفية.

استناداً إلى هذه النتائج، ينصح العلماء أولياء الأمور بتقليل كمية السكريات التي يتناولها الأطفال، والافسوف يؤثّر الإفراط في تناولها سلباً في دماغهم.

آخر الكلام

المجاهرون بالمعصية في حق الوطن

♦ بشير العدل*

«مجموعة من القواعد التي تضمن تنظيم العلاقة بين الأفراد من ناحية، وبينهم وبين الدولة من ناحية أخرى، بما له من قوة القهر والإجبار... هكذا قدّم لنا الأكاديميون تعريف القانون، وهكذا يدرسه طلاب الحقوق ويعرفه الباحثون عن أمنهم واستقرار بلادهم.

وفطنت الدول المتقدّمة وفطن معها مواطنوها إلى أهمية تلك القواعد، وحافظوا عليها وطبقوها، ليس خوفاً من قوة القهر والإجبار، ولكن إيماناً بحقهم في عيش أمن وبلد مستقرّ، فسمّا القانون، وارتفعت أهداف الدولة فوق المصالح الخاصة فتحققت أهداف الجميع باحترام قواعد بسيطة، فنعّم المواطنون بالأمن وواصلت بلادهم التقدّم حتى سادت العالم.

أما عندنا في بلادنا مصر، فالقانون يعاني تخمة نصوص مستسخرة، تفرّعت إلى مواد، وبنود، وفقرات، فضلاً عن التعديلات التي لا تنتهي، حتى شغلت نصوص القوانين مساحات تفوق حيّز التطبيق، ورغم تعدّدها وتشابكها وتفريعاتها، لم تغلح في تحقيق لا أهداف المواطن ولا أهداف الدولة.

فبدلاً من أن يرتقي القانون بالبلاد والعباد، هبط المجاهرون بمعصية الوطن بمصالح الدولة إلى أسفل سافلين، وارتقت مصالح الفرد على أهداف الجماعة، وتمّ اغتيال حق البلاد في الاستقرار حتى دخلت إلى منعطف خطير.

والعجب - كلّ العجب - أنّ معصية القانون أصبحت عرفاً، وتطبيقه صار استثناء، وكاد قانون الغاب أن يحكم العلاقة بين الأفراد وبينهم وبين الدولة، بعد أن نجح المجاهرون بالمعصية في اقتلاع أنياب القانون حتى فقد قوة القهر والإجبار.

ومن أسف أنّ القائمين على تطبيق القانون نسوا - أو تناسوا - حقوق الدولة وحقوق الأفراد أيضاً، واكتفوا بالمتابعة تارة وبالعفو تارة أخرى، وقدّموا مبررات تبدو في ظاهرها الرحمة، ولكن في باطنها العذاب بعد أن أضاعوا هيبة الدولة في عدم التطبيق.

صحيح أنّ الحقوق تسبق الواجبات، والتشريع لا بدّ أن يسبق التنفيذ، ولكن في أحيان أخرى لا بدّ أن يكون هناك التزام بالواجبات والتنفيذ حتى يمكن الحصول على الحقوق كاملة دون نقصان، وهو ما ينطبق على حالتنا في بلادنا مصر، فنحن في حاجة إلى التزام بواجب حبّ الوطن والحفاظ على مقدراته حتى يحصل المواطن على حقه كاملاً، نحن في حاجة إلى تطبيق رادع للقانون لكل من تسول له نفسه الخروج على النظام، أو يهدّد الأمن العام، ثم نعد في حاجة إلى «بطبية» والاعتماد على سياسة الجاملات والقوانين التي تخدم المصالح الخاصة دون النظر إلى مصلحة عامة الشعب.

فمنذ تفجرت أحداث كانون الثاني/يناير 2011، وبلادنا مصر تمرّ بمنعطف سياسي خطير من المفترض أن تنتقل بعده من نظام سياسي استبدادي عنيد ظلّ جاثماً على صدور المصريين ثلاثة عقود من الزمان، إلى نظام ديمقراطي وولد في حاجة إلى رعاية واهتمام خاصين بما يتطلبه ذلك من وحدة الهدف والإجماع على إبقاء مصلحة مصر العليا.

ورغم مرور خمسة أعوام على تلك الأحداث، إلا أنّ رياح السياسة ما زالت تهبّ علينا بفئات وأفراد وجماعات ما زالت عاجزة عن فهم مفردات تلك الأحداث، واجمعت على أنها مرادف للفوضى وعدم احترام البلاد والعباد وسيادة القانون والدولة ويجاهرون بمعصية الدولة صباح مساء.

وسعى هؤلاء بفهمهم الخاطيء، وهم يحسبون أنهم يُحسنون صنعا، إلى الصدام وافتتاله مع الدولة وأجهزتها، وهم يظنون ظلّ السوء أنها مفكّكة، وأنها بلا ضابط أو رابط، وأنّ إضراباً هنا أو هناك، أو حملة تنديد من بعيد أو من قريب من شأنها الضغط على نظام الحكم لتلبية رغباتهم.

ومن أسف أنهم لجأوا إلى استخدام من يؤيد فهمهم الخاطيء وأفكارهم البالية ولو كانوا أدياء ماجورين، أو صحافيين منحرفين، كما أنهم لم يتدرّعوا باستخدام كفاءات علمية وطنية في الضرب تحت الحزام لتأليب الشعب ضدّ قياداته السياسية وحكومته، حتى شاعت الفوضى وضاعت وحدة الهدف وانشّق الصف وتخلّف الجمع عن ركب الديمقراطية.

وأظنّ - ظلّ العارفين المتيقنين - أنّ الذين يؤمنون بهذه المرادفات هم أبعد ما يكونون عن الصحة السياسية وأصابتهم الأفكار المختلة والآراء المعوجة، فدورهم في الحياة السياسية كدور البكتيريا والجراثيم في إعطاب الثمار وإمراض الأبدان، فهؤلاء وأولئك لا يمكن أن يُرتكن إلى آرائهم التي تحوّلت إلى شنود عن الديمقراطية ينبغي أن يُباد.

لم أفهم حتى الآن سرّ التهاون في إعلاء دولة القانون وممارسة حق الدفاع عن هيبة الدولة، كما لم أفهم أيضاً سرّ الإصرار على هدم دعائمها والتعامل مع الدعوات الصريحة لذلك على أنه جزء من تسالي العسائري، ولماذا تجاهل حقيقة أنّ إغفال تطبيق القانون يضرّ بسمعة الحاكم والمحكوم على حدّ سواء، فالجرائم واضحة والأركان مكتملة، ولكن يبدو أنّ القاضي في إجازة حتى إشعار آخر... ولك الله يا بلادنا مصر.

* كاتب وصحافي مصري

elad1254@yahoo.com

الإدارة والتحرير

www.al-binaa.com
www.al-binaa.com
www.al-binaa.com

بيروت . شارع الحمراء . استرل سنتر
ماتف 1. 2 . 748920-01
فاكس 748923-01

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
محمد رسّال
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958